مقتل 7 مدنيين في غارات للنظام

المرصد السوري: 8 بلدات في درعا توافق على «المصالحة» مع دمشق

قصف على مدينة درعا

دمشق – «وكالات»: انضمت 8 بلدات على الأقل في محافظة درعا في جنوب سوريا إلى مناطق «المصالحة» مع دمشق، بموجب مفاوضات تولتها روسيا، فيما تستمر الغارات على جبهات أخرى في المنطقة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان أمس السبت.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «وافقت 8 بلدات على الاقل في ريفي درعا الشمالي والشرقي على اتفاقات مصالحة، إثر مفاوضات تولاها ضباط روس مع وجهاء محليين ومن تبقى من مقاتلين معارضين داخل كل بلدة».

ومن أبرز تلك البلدات داعل وابطع والغارية الغربية والغارية الشرقية والكرك الشرقي، بحسب المرصد، الذي أفاد عن انتشار شرطة عسكرية روسية في عدد منها.

واشارت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» الى «انضمام قرى وبلدات داعل والغارية الشرقية وتلول خليف وتل الشيخ حسين إلى المصالحات بعد تسليم المسلحين أسلحتهم للجيش تمهيدا لتسوية أوضاعهم وفق القوانين والأنظمة النافذة».

وبث التلفزيون الرسمي مشاهد مباشرة من بلدة داعل، حيث تجمع عشرات المواطنين رافعين الاعلام السورية وصورا للرئيس بشار الأسد، مرددين الهتافات المؤيدة له وللجيش.

وتطلق دمشق وحليفتها موسكو على اتفاقات يتم ابرامها مع القصائل المعارضة بعد مهاجمة معاقلها جوا وبرا تسمية «مصالحة».

وغالبا ما تكون مرادفة لاستسلام مقاتلي القصائل وتخليهم عن سلاحهم الثقيل، واجلاء من يرفض ذلك من المقاتلين والمدنيين الى شمال البلاد على غرار ما حصل في الغوطة الشرقية قرب دمشق.

ويأتي دخول قوات النظام إلى بلدة الكرك الشرقي اليوم غداة مقتل مختارها مع 5 افراد من عائلته داخل منزله وسط ظروف غامضة، في حادثة يرجح عبد الرحمن ان تكون مرتبطة بكونه من «عرابي اتفاق المصالحة» في البلدة.

وأحصى المرصد منذ مطلع الشهر الحالي اغتيال أكثر من 12 عضوا من لجان المصالحة المحلية في درعا من قبل مجهولين.

وتشن قوات النظام منذ 19 يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة درعا بهدف استعادتها بالكامل، وحققت تقدماً سريعاً على حساب الفصائل المعارضة خصوصاً في ريف درعا الشرقي.

وتتزامن المفاوضات التي تجري وفق عبد الرحمن على مستويين، في الأردن المجاور ومع وجهاء البلدات، مع استمرار الغارات السورية والروسية على مناطق سيطرة الفصائل.

وقتل 5 مدنيين على الأقل اليوم في بلدة غضم جنوب شرق درعا جراء القصف ليترفع عدد القتلى المدنيين منذ بدء التصعيد الى 105 مدنيين بينهم 19 طفلا، وفق المرصد.

كما تدور اشتباكات مستمرة داخل مدينة درعا، تسببت منذ ليل أمس الجمعة بمقتل 17 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، كما قتل 12 من قوات النظام ليل الجمعة جراء معارك في الريف الشرقي.

وبذلك، يرتفع الى 96 عدد عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها الذين قتلوا منذ بدء التصعيد مقابل 59 على الأقل من الفصائل المعارضة، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى قتل سبعة مدنيين أمس السبت، في غارات لطائرات النظام السوري على عدة مناطق في محافظة درعا، جنوبي البلاد، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكرت المنظمة غير الحكومية أن 5 أشخاص، بينهم سيدة وفرد من متطوعي «الدفاع المدني» قتلوا بينما سقط عدة مصابين جراء ضربات جوية استهدفت بلدتي غصم والشهوة في ريف درعا الشرقي.

كما قتل رجل وامرأة في قصف للطائرات الحربية والمروحية على منطقة نوى وبلدة أم المياذن، بريف درعا الشرقي أيضا.

ولا يستبعد المرصد ارتفاع عدد القتلى لوجود جرحى حالاتهم خطرة.

وكان تسعة مدنيين قد قضوا جراء قصف آخر استهدف الليلة الماضية بلدة الكرك الشرقي بريف درعا.

وهكذا يرتفع إلى 116 على الأقل، بينهم 19 طفلاً و23 امرأة، عدد القتلى الذي سقطوا منذ بداية هجوم قوات النظام السوري على درعا في الـ19 من يونيو، وفقاً لإحصائيات المرصد السوري.

وتشهد درعا معارك بين قوات النظام السوري والفصائل المتمردة والإسلامية التي تنشط بالمنطقة، ما تسبب في نزوح 120 الف مدني على الأقل منذ بداية المواجهات، طبقا لنفس المصدر.

ترامب يعلن موافقة الملك سلمان على زيادة إنتاج النفط

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

الرياض- «وكالات»: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وافق على زيادة بلاده إنتاجها من النفط لمواجهة نقص محتمل، وسط توقعات بأن تحجب العقوبات الأمريكية على إيران كمية كبيرة من الخام عن الأسواق العالمية في وقت يشهد ارتفاع الطلب.

وقال ترامب في تغريدة: «تحدثت للتو مع الملك السعودي سلمان وشرحت له أنه بسبب الاضطرابات والخلل في إيران وفنزويلا، أطلب بأن تزيد السعودية إنتاج النفط، ربما حتى مليوني برميل للتعويض».

وأضاف أن «الأسعار مرتفعة للغاية، وقد وافق».

ولم يصدر تعليق بعد من السلطات السعودية.

وتضخ إيران نحو 4.7 مليون برميل يوميا بما يقرب من 5 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي ويذهب جزء كبير من ذلك إلى الصين ودول أخرى عطشى للطاقة مثل الهند.

وتأمل حكومة الولايات المتحدة أن يعوض كبار منتجي النفط الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا فاقد الخام الإيراني، لكن سوق النفط العالمية شحيحة بالفعل في ظل تعطيلات مفاجئة في كندا وليبيا وفنزويلا ويعتقد العديد من المحللين والمستثمرين أن التطبيق الصارم للعقوبات الأمريكية على إيران سيدفع الأسعار للصعود بقوة.

الأردن يجدد تأكيده: لن نفتح الحدود للاجئين

عمان – «وكالات»: قالت وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، إن المطالبة بفتح الحدود للاجئين السوريين «أمر لا يستطيع الأردن الاستجابة له للأسف، رغم أن المملكة تقدر عاليا الوضع الإنساني الصعب في الجنوب السوري، وتدرك حجم المعاناة وتقدر بألم المخاطر التي تحيق بالأشقاء».

وزادت غنيمات أن «الأردن يرحب بأي اتفاق للهدنة والتهدئة حفاظا على أرواح المدنيين، خصوصا الأطفال والنساء»، موضحة أن «البحث والتواصل لم يتوقفا مع جميع الأطراف لإنجاح مساعي وقف التصعيد العسكري»، مشددة على أن «الأردن يرحب بأي حل لحقن الدماء وعدم تشريد المزيد من المدنيين من الإخوة السوريين».

قادة عراقيون: التنظيم انتهى إلى الأبد رغم محاولات التهويل

العبادي: سنلاحق «الدواعش» في جحورهم وسنقتلهم ولن نتفاوض معهم

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

قوات عراقية

بغداد – «وكالات»: أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس السبت، ملاحقة عناصر تنظيم داعش في كل مكان بما في ذلك الجبال، مؤكدا أنه لن يتفاوض معهم وأن من يتصور ذلك فهو واهم.

وقال العبادي، في كلمة له خلال احتفالية ذكرى ثورة العشرين نشرها موقع (السومرية نيوز) الاخباري أمس إنه «لا يحق لأحد أن يُضيع الإنجاز المتحقق بعد أن انتصرنا على كل التحديات التي واجهتنا»، داعيا الجميع إلى «التوحد وأن لا يحاول الأعداء تفرقتنا».

وأضاف العبادي «مثلما انتصرنا وحررنا أراضينا بتوحدنا، نحتاج للتوحد في المرحلة المقبلة» لافتا إلى «اننا سنلاحق الخلايا المتبقية من الإرهاب في جحورها وسنقتلها، سنلاحقهم في كل مكان في الجبال والصحراء».

وتابع العبادي أن «البعض الذي يتصور أن نتفاوض مع داعش فهو واهم، هذا لم نتبعه في العراق، رفضناه في السابق ونرفضه اليوم، فهؤلاء جزاؤهم القتل».

وكان القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وعد الخميس، بقتل منفذي جريمة المختطفين على طريق كركوك ديالى.

من ناحية أخرى رغم توجيه اتهامات بمسؤولية تنظيم داعش عن حوادث الخطف والقتل المتكررة التي شهدها العراق خلال الفترة الماضية، فإن قيادات عسكرية وسياسية يصرون على أن «قوة هذا التنظيم الإرهابي انتهت فعليا في العراق وإلى الأبد مع إعلان النصر عليه نهاية العام الماضي، وألمحوا إلى استغلال أطراف سياسية لهذه الحوادث لتحقيق أهداف ومصالح خاصة بها».

وأكد القائد في جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، «انتهاء داعش كتنظيم مسلح يملك مقار ومواقع ودواوين للأبد، وشدد على أن ما تبقى منه مجرد مجموعات محدودة جدا».

وقال الساعدي، في اتصال هاتفي: «رغم محدودية هذه العناصر وعملياتها، إلا أنها تسعى لإحداث أكبر قدر من الصدمة بالشارع العراقي... حيث تركز هذه العناصر على تنفيذ عمليات خطف وقتل لمدنيين عزل من مناطق حدودية ونائية في أغلب الأوقات من أجل إيهام الناس بأن التنظيم مستمر وله وجود».

وشدد في الوقت نفسه على أن «أي مراقب للمشهد العراقي يدرك أنه لا يمكن فصل الوضع السياسي بتجاذباته عن الوضع الأمني»، مشيرا إلى «عدم استبعاده لجوء بعض الكيانات السياسية، وما يتبعها من فصائل للتضخيم من خطر داعش لتبرر استمرار تمسكها بالسلاح».

وقال: «بالتأكيد هناك مصالح في هذا الصدد... ولكن العراقيين يعرفون جيدا أن الوضع الأمني مستقر جدا عن السنوات الماضية، وبالتالي لن تنطلي عليهم أي حجج».

واستنكر الساعدي بشدة ما يزعمه البعض من أن الرغبة في إعلان النصر السريع على داعش قد مكن أعدادا من عناصره من الهرب، ومن ثم ترتيب صفوفهم والعودة مجددا لتنفيذ هجمات، وشدد على أن «هذا ليس صحيحا... فمعركة الموصل استغرقت ستة تقريبا وليس يوما أو شهرا، أي أن المعركة لم تكن سريعة أو تم حسمها على عجل».

إلا أنه أقر باحتمال فرار عناصر من التنظيم خاصة من العراقيين خلال عمليات نزوح المدنيين وتحديدا من الموصل وقضاء الحويجة، وقال: «ربما نمكن جزء من الدواعش من الهرب حينذاك، ولكن هذا مرجعه في الموصل إلى أن قوات الأمن لم تكن لديها معلومات كافية عن انتماءات النازحين، بعدما فلت المدينة تحت قبضة داعش لنحو عامين... لكن مع انطلاق العمليات بدأت الأمور تتضح لدينا بعد تعاون الكثير من الأهالي في الإرشاد عن عناصر التنظيم... وربما نمكن البعض أيضا من الهرب خلال تحرير قضاء الحويجة، لأن بعض المناطق بين تكريت والحويجة هي مناطق صحراوية وعرة ... لكن هذا ليس سببا للتشكيك في مسار كل العمليات».

وردا على المشككين في عدد قتلى التنظيم خلال معارك التحرير أو حتى من تم توقيفه من عناصر التنظيم، قال: «صورنا الآلاف من جثث عناصر التنظيم، ولكن لا يمكننا كجهات أمنية عرضها بالإعلام لتعارض ذلك مع حقوق الإنسان، كما أن المئات من عناصر داعش يمثلون حاليا أمام القضاء، والبعض صدرت بحقهم أحكام بالفعل».

وتابع: «لا ننشر كل ما نقوم به بالإعلام، فالأجهزة الأمنية على اختلافها تقوم بعمليات استباقية كثيرة لضرب مخططات بقايا هذا التنظيم، ولا يتم الإعلان عنها».

وحول تقديره للأعداد المتبقية من داعش ومصادر تمويلهم وتسليحهم ومواقع تمركزهم، قال الساعدي: «لا يمكننا إعطاء أرقام ولو تقريبية... لكنهم بكل الأحوال مجموعات متفرقة أعدادهم قليلة جدا، فطبيعة العمليات التي تجري حاليا تدل على أن العناصر المنفذة لها في كل مرة لا يزيدون على العشرة أو الخمسة عشر، وهم لا يحتاجون لتمويل كبير لتنفيذ تلك العمليات».

واستطرد: «أما السلاح، فربما لا يزال لديهم بعض المخابئ والأنفاق، فقد سيطروا على مساحات واسعة من البلاد لفترة غير قليلة»، مشيرا إلى أنهم «يتمركزون بمناطق صحراوية وعرة كمناطق غرب سامراء وشرق الأنبار والمنطقة الواقعة بين صلاح الدين وكركوك، والتي تضم سلسلة جبال حمرين».

وتشهد المناطق بين محافظات صلاح الدين والأنبار وشيوخ عمليات ينفذها عناصر من تنظيم داعش من حين لآخر ضد القوات الأمنية والمدنيين.

وكان العبادي حذر مؤخراً من «التضخيم ونشر الأكاذيب الكبيرة بشأن قيام داعش بعمليات إرهابية»، واعتبر أن هذا يخدم «من يريد إيصال الوضع السياسي إلى نقطة اللاعودة كي يسيطر هو وفساده وسرقاته».

ومن جهته، دعا قائد عمليات ديالى الفريق الركن مزهر العزاوي، الجميع وتحديدا وسائل الإعلام لعدم المبالغة بشأن ما تقوم به المجموعات المتبقية من التنظيم أو تصوير الأمر وكأن العراق يعود الى مربعه الأول في مواجهته.

واعتبر العزاوي، أن «المبالغة الإعلامية في التركيز على ما يقوم به عناصر التنظيم من حوادث «يحقق الهدف الرئيسي الذي يسعى اليه هؤلاء الإرهابيون، وهو الإيهام باستمرار قوة تنظيمهم الرئيسي، وهو ما ليس حقيقيا على الإطلاق».

وأضاف «تنظيم داعش انتهى في معارك التحرير... وما تبقى من عناصره يتحصنون بأماكن حدودية نائية وجبال وكهوف... لا حاضنة شعبية لهم.. فأفعالهم الدنيئة كشفتهم أمام الجميع».

وبدوره، قلل محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري بدرجة كبيرة مما تردد مؤخرا حول احتمال تعرض المحافظة لهجوم وشيك من قبل عناصر داعش.

وقال، في اتصال: «الوضع الأمني جيد جداً في المحافظة، ولكن هناك عناصر متبقية من داعش تتواجد بمناطق تماس حدودنا مع محافظات أخرى أو بالجبال وبالمقابر... وهذا ما دفع بعض قيادات مجلس المحافظة للتخوف من أن تقوم هذه العناصر بمهاجمتنا».

واستطرد: «لكن بتقديري، تم تضخيم المخاوف بدرجة كبيرة، إذ لا يوجد خطر محدق نتعرض له... فمن ناحية، يفرض الأمن سيطرته ويتخذ ما يلزم ليظل ممسكا بزمام المبادرة في المباغتة، ومن ناحية أخرى يتعاون المواطنون مع الأمن في الإبلاغ عن أي تهديد».

وشدد على أنه «نحن لم ننكر وجود مشكلة بحدودنا مع أكثر من محافظة مجاورة لنا... وترى أنها والحدود العراقية السورية تتطلبان المزيد من الجهد العسكري لتفويت الفرصة على أي تسلل قد يحدث بها... وفي الوقت نفسه ندعو الجميع لضرورة إدراك ضخامة مساحة العراق... مساحة صلاح الدين فقط تتجاوز 24 الف كيلومتر مربع... وهذا يشكل عبئا إضافيا على القطاعات الأمنية المختلفة، ومع ذلك، هي تقوم بأكثر مما في طاقتها وتحبط الكثير من الضربات الإرهابية».

أما رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري، والمقرب من العبادي، فيرى أن ما تبقى من مجموعات تابعة لداعش قد كثفت عملياتها لإضافة المزيد من الإرباك للوضع الداخلي المتوتر أصلاً جراء التجاذبات التي تشهدها الساحة العراقية منذ الانتخابات التشريعية.

واستنكر الشمري، سعي جهات سياسية لتوظيف الحوادث الإرهابية لخدمة مصالحها السياسية، وقال إن البعض «يحاولون إضعاف الأمن والدولة عبر تضخيم الحوادث» ملمحاً إلى احتمال ارتباطهم بأجندات خارجية.

وتابع أستاذ العلوم السياسية بجامعة بغداد: «كلما اقتربنا من تحديد اسم رئيس الوزراء القادم، فقد نفاجأ بمزيد من التهويل، حول تدهور الوضع الأمني، من قبل قوى سياسية فشلت في الوصول للناس عبر الانتخابات الأخيرة أو من قوى لها مطامع بمنصب رئيس الوزراء».

واعتبر أن «الهدف من هذه المبالغات هو إظهار عجز الدولة بقيادتها الحالية، أي العبادي، عن مجابهة تلك العصابات الإجرامية... أي أنه إسقاط سياسي يستهدف شخص العبادي، لأنهم جميعا يعرفون أنه الأوفر حظا للفوز بمنصب رئيس الحكومة العراقية الجديدة».

من جهة أخرى أعلنت الشرطة العراقية، أن 6 من عناصر تنظيم داعش، قتلوا في غارة جوية لطيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة جنوبي مدينة كركوك، شمالي بغداد.

وتابعت أنه تم العثور أيضا على خمس جثث من عناصر التنظيم في نفس المكان.

وذكرت مصادر في قيادة شرطة كركوك، أن طيران التحالف الدولي قصف موقعا لداعش اليوم الجمعة بالقرب من جبال حمرين جنوبي كركوك، ما أسفر عن مقتل 6 من عناصر داعش».

وأوضحت أن «القوات الأمنية عثرت على خمس جثث لعناصر داعش بوادي زغيتون جنوبي كركوك قتلوا بضربه جويه أمس الخميس».

وأعادت قيادة العمليات المشتركة نشر قواتها في مناطق جديدة وفق مقتضيات ضبط الأمن بعد أن نشطت عناصر داعش في قتل واختطاف العشرات من العراقيين.